

## 170 درس التفسير - سورة الأعراف 1 - 03

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:00:35](#)

ربي فانفعنا بما علمتنا وعلما ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا رب اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اما بعد اخواني الدرس الماضي كان الحديث حول قول ربنا عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:55](#)

تعالوا واتلوا ما حرم وربكم عليكم. الى اخر السورة مر بنا كثيرا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم امر ان يبلغ القرآن جميعه لكن في بعض الايات ينص على امره بان يقوله للناس - [00:01:25](#)

كهذه الاية والثلاث الايات الاخيرة في السورة. قل انني هداني اهدنا صراط المستقيم. قل ان صلاتي ونسكي قل اعوذ الله اتخذ ربه وانما ينص على امره ان يقول وفي هذه المواضع لاهميتها - [00:01:55](#)

هذه الايات الثلاث التي صدرت بهذا الامر اشتملت على جملة من الوصايا فاولها امر له بالقول. وفي اخر كل اية يقول عز وجل ذلكم وصاكم به مما يدل على تأكيد هذه الامور وعظيم اهميتها. وهذه الايات الثلاث نعم يا اخوان - [00:02:30](#)

احمد تسمى ايات الوصايا العشر. لانها اشتملت على عشر وصايا واستفتح الله عز وجل هذه الوصايا العشر يا احمد لماذا؟ بالامر بتوحيد الله وعدم بالنهي عن الشرك والنهي عن الشرك يستلزم الامر بالتوحيد. او يستلزم الامر بالتوحيد - [00:03:01](#)

ونظير اية الوصايا العشر ايات اخر اشتملت على جملة من الحقوق تسمى ايضا الحقوق العشرة. تسمى اية الحقوق العشرة وهي اية واحدة وايضا جملة من الايات اشتملت على كثير من الاوامر والنواهي - [00:03:29](#)

وايات الاسراء لا تجعل مع الله الها اخر الى قوله عز وجل ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم معلوما مذحورا. فابتدأت بالنهي عن الشرك والامر بالتوحيد. واختتم - [00:03:59](#)

النهي عن الشرك اختتمت بالنهي عن كذا اية الحقوق العشرة افتتحت بالامر بالعبادة والتوحيد والنهي عن الشرك وهذا يدل على ماذا احمد؟ على اهمية على اهمية التوحيد وعظيم خطر الشرك - [00:04:20](#)

ولانه مع الشرك لا يصح اي عمل. اي عمل فلا عجب اذا ان يبتدأ به اولاً. ثم ثنى عز وجل بالوصية الثانية. وكثيرا ما يثني الله تعالى بها وهي الاحسان بالوالدين. الاحسان بالوالدين قال وبالوالدين نساء - [00:04:46](#)

الا انه عز وجل ينص على الاحسان بالوالدين كثيرا. دون النهي عن العقوق وان كان قد يرد النهي عن العقوق ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما لكن الغالب ان الله عز وجل يأمر البر - [00:05:12](#)

فلماذا؟ لان الامر بالبر هو النهي عن العقوق؟ لا شك ان امر البر نهى عن عقوق. وكذلك لان العقوق امر آتألف به اي نعم. العقوق ايضا امر جبدت النفوس على رفض - [00:05:33](#)

الامر بالبر لا شك هو العظيم ثم لماذا اه يثني بحق الوالدين بعد حق الله عز وجل؟ لان كما ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق فهو ما كان سببا في وجوده - [00:05:53](#)

بارك الله فيك الله تعالى هو الخالق لهذا ام بدئ بحقه الاكبر والوالدان ايضا هما السبب في وجود الانسان ثم انه عز وجل قال

وبالوالدين احسانا والفعل احسن يتعدى بايذاء ويتعدى بالباء - [00:06:09](#)

لكنه عدي هنا بالباء فلماذا؟ لان الباء اه ابلغ عليها الباء تدل على الانفاق وهي اكثر اتصالا يكون البر اكثر اتصالا بالوالدين. ولا تغترونكم من ابلق نحن نرزقكم واياكم العملاق الفقر كما مر بنا - [00:06:35](#)

لكنه عز وجل هنا قال نحن نرزقكم واياهم فوجه الخطاب اولاً للباء. الى الالباء وفي اية الاسراء قال عز وجل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاك نحن نرزقهم واياكم فاخر خطاب الالباء فيها. وهذا يا اخوان يدل على عظمة القرآن - [00:06:57](#)

انك تجد لطائفه ودقائقه حتى في الاحرف. في الحروف يا اخوان حتى في الحروف وهنا فرق فلماذا اه هنا قال من املق اي ان الفقر موجود. ان الفقر موجود. فبدأ - [00:07:27](#)

الالباء والالباء يقاسون الفقر ويعانونه. فبدأ بهم اما في الاسراء فهم يخافون الفقراء. يخافون الفقر سبب الاولاد فيبادر الى قتله خشية الفقر ولا قوة الا بالله وهذا من اثار الجهل - [00:07:49](#)

والجاهلية والا كيف يتجاسر انسان على قتل طفل ايا كان. كفى اذا كان ولده ثم قال عز وجل وتقم فواحش الفاحشة يا احمد؟ كل ما فحش من قول او عمل اي نعم كل ما فحش وقبوحا من قول - [00:08:10](#)

او فعل وقوله ما ظهر وما بطن الظاهر؟ يكون بالجوارح اوزار الجسد. جوارح وما بطن. في القلوب. ما يكون في القلوب او ولعله ايضا الاظهر. ما كان ظاهرا احسنت. وكان ظاهرا معلنا - [00:08:35](#)

وما بطن ما كان خفيا. ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. اما النفس التي حرم الله قتلها كل ابن ادم. نعم. نفس المعاهد. والمعاهد والذمي والمستأمن. ما - [00:08:55](#)

الذي يحارب هنا يقتل وغير المحارب لا يبطل. حتى المحارب اذا طلب الامان واعطي الامان فلا يقصر. فلا يجوز قتله ودليل على تحريم قتل من له عهد او ذمة قوله صلى الله عليه وسلم حديث مخرج الصحيح من قتل معاهدا - [00:09:15](#)

لم يرح رائحة الجنة رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد بمسيرة اربعين سنة. لم يرح عهرا وهذا وعيد شديد وتهديد اكيد لمن يستخف الدماء وهذا يدل على يا اخواني عظمة هذا الدين حتى مع مخالفه - [00:09:46](#)

الا بالحق ما الحق الذي يجوز ان يقتل فيه؟ النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الزاني لا يقتل آآ لا يحل دم الرجل مسلم الا بثلاث. السائب الزاني. اي نعم. وتارك الجنان - [00:10:12](#)

الخاتم عمدا والثيب الزاني هؤلاء الذين يجوز القتل ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون هنا قال وصاكم ولم يقل امركم الوصية الامر المؤكد. الامر المؤكد وقال لعلكم ولعل من الله للتهليل - [00:10:32](#)

لاجل ان تعقلوا ودلت الاية على ان من اجتنب هذه المحاذير المذكورة وفي الاية انه حري ان يكون من ان يكون عاقل. احسنت يا احمد بارك الله فيك. نعم يا اخوان - [00:11:05](#)

زياد ثم قال عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن لا تقربوا في بعض الايات نص على النهي عن اكل مال اليتيم مباشرة وفي هذه الاية نص على النهي عن الاقتراب منه - [00:11:29](#)

والنهي عن الاقتراب منه اشد اشد لا شك لان من اقترب ربما وقع في المحذور ومن حمى حول الحمى يوشك ان يوقع فيه يوشك ان يقع فيها وهذا اللون يذكره ربنا عز وجل في مسائل عديدة - [00:11:52](#)

وهو دليل على مسألة في الاصول وهي مسألة سد. انا مسدد ورايح المفضية للوقوع في محرم. من هو اليتيم يا زياد؟ اليتيم فاقد الاب دون مات ابوه ولم يبلغ. يبلغ - [00:12:16](#)

اما اذا بلغ سن الرشد اصبح رجل فلا يقال عنه انه يتيم الا بالتي هي احسن وذلك نعم المشاركة اصلاحه في اي نوع من انواع الاصلاح. حتى يبلغ اشده فاذا بلغ اشده فهل يدفع له ما له هكذا؟ ام لابد من قيد اخر؟ بيتلى ويمتحن - [00:12:46](#)

بيتلى ويمتحن ويمتحن صحيح لكن آآ اه لابد من قيد اخر بعد الابتلاء يظهر الرشد في المنهج نعم وهو الرشد الرشد احسنت لقوله تعالى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم قشدا. رشدا اذا لا يدفع اليه ماله حتى يبلغ الرسل. ويكون - [00:13:15](#)

رشيد وانف كذا والميزان الكيل والميزان الكيل ما يكال مايو كان والميزان ما يزان او كي مثل الصاع والمكاييل التي ينظر فيها الى الحجم موازين موازين لها الوان واشكال مختلفة لا نكلف نفسا الا وسعها - [00:13:42](#)

لا نكلفنا سنة وسعها وسعها ما مناسبة مجيئها في هذا الموضوع احيانا قد يجتهد في الكيلو الميزان اي نعم ان من يكيل ويزن هذه قاعة احيانا في نقص وهو لا يشعر ويجتهد - [00:14:19](#)

فلو وقع في مثل هذا هل يلام؟ لا يكلف الله لا يلام قال تعالى ان نكلف الا وسعها الا ما استطاع. نعم. ما تستطيعه. وما هو فيه وهذا النوع يا اخواني يسميه العلماء احتراز - [00:14:38](#)

لدفع توهم قد يطرأ على الانسان الميزان بالقسط وفئات اخرى والمطففين وما يتحرج الناس من هذا الامر فدفع الله هذا التوهم ورفع الحرج عنهم فيما لا وسع لهم وهذا له نظائر في القرآن يا اخوة - [00:15:03](#)

مثل قوله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا كل ما بعدها؟ وكلا وعد الله وكلا وعد الله الحسنى حتى لا يفهم - [00:15:30](#)

ان من انفق بعد الفتح ليس لهم شيء فجاءت هذه الكلمات كالاحتراز لتزيح هذا التوهم الذي قد يطرأ واذا قلت فاعدلوا امر بالعدل حتى في القول الاقوال. يعني بعد الامر بالعدل بالافعال امرا بالعدل بالاقوال - [00:15:46](#)

وبعهد الله اوفوا ما المراد بعهد الله يا زياد؟ جميع الاوامر والنواهي الذي بينهم وبين الله عز وجل بطاعته وامتناله امره واجتناب نهييه فان الله تعالى اخذ على الناس عهدا - [00:16:15](#)

ان يعبدوه لا يشركوا به شيئا. لكن ما كيفية اخذ هذا العهد او الميثاق؟ واذا اخذ ربك من بني ادم. اي نعم كان في قول دخل ربك بني ادم من ظهور ذريته واختلف الكيفية فقيل قيل ان ناخذهم مثل الذر انه ذرية ادم من صلبه كالذر - [00:16:34](#)

واخذ عليهم العهد لكن الاية يا اخوان واذا خاض ربك من بني ادم. بني ادم وليس من ادم ولهذا ذهب جمع من المحققين من اهل العلم بالبراهين ان اخذ الميثاق يكون بماذا؟ بالبراهين - [00:16:54](#)

بما غرس فيهم من الفطر اولا فانه ما من مولود الا ويولد على الفطرة السوية وبما نصب ايضا من البراهين والادلة وصاكمي لعلكم تذكرون ثم قال وان هذا صراطي مستقيم الاشارة يزداد الى ماذا - [00:17:15](#)

شرعنا هذا الى من الوصايا السابقة فهي صراط الله تعالى المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. يضاف الصراط او السبيل الى الله عز وجل فيستفاد من هذا تشرية تشرية هذا الصراط - [00:17:45](#)

وايضا ان اضيف اليه لماذا؟ انه الذي شرعه. لانه الذي شرعه. وايضا؟ نوصل اليه. لانه يوصل احسنت وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اذا جمعت السبل غالبا في الشر. اقالوا تطلق على سبل الشر - [00:18:08](#)

واذا اهدت الخير. فالغالب اطلاقه على خير هذه سبيلي ادعو ادعو الى الله على بصيرة لكنها قد تجمع ويراد بها سبل الخير. فمتى؟ اذا اظيفت. اذا اظيفت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا سبلنا. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. سبل السلام - [00:18:36](#)

والحكمة من النهي عن اتباع السبل مم. ولا تتبع سبل فتفرق بكم. عن سبيله. تفرق بكم عن سبيله فمن اتبع هذه السبل اظل الطريق المستقيم وصاكم به لعلكم تتقون ختمت هذه الايات - [00:19:03](#)

ابي خواتيم يلمح فيها شيء من التدرج فموت ذلك انهم آآ عقلوا اذا عقلتم تذكرتم تذكرتم واذا تذكرتم التقيتم احسنت يا ياسر بارك الله فيك. نعم يا اخوان ابو عبد الله - [00:19:36](#)

من ابو عبد الله. نعم. نعم آآ قال عز وجل ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسنه ولي سبعة موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم رجعوا بلى. بلى - [00:19:56](#)

اذا ما معنى ان يقول عز وجل ثم وهي تدل على الترتيب. هذا ليس ترتيب زمني هذا ترتيب الاخبار. ليس ترتيب زمان وانما هو ترتيب الاخبار نعم ثم اتينا موسى الكتاب الهادي ما نوعها؟ العهد العهد - [00:20:14](#)

والعدو الذهني معروف الكتاب المضاف الى موسى تماما على الذي احسن. الفاعل في كونه احسن من هو؟ اه قيل اه منهم معنى الذي

احسن منهم وقيل؟ الذي احسن من بني اسرائيل. نعم. وتكون الذي بمعنى الذين هم. يعني تمام - [00:20:35](#)  
على الذين احسنوا من بني اسرائيل. وقيل على الكتاب نفسه انه على احسن ما يكون. او موسى او او مسلم. نعم الذي احسن يعني  
موسى يعني على احسان موسى موسى - [00:20:58](#)

عليه السلام اتاه الله تعالى الكتاب وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم للقاء ربهم يؤمنون وهذا يدل على ان التوراة كتاب عظيم  
مشمتم على الاحكام وعلى المواعظ وهذا كتاب انزلناه مبارك وهذا كتاب. التنكيل هذا ماذا يفيد يا بابا؟ التعظيم تعظيم لا شك -

[00:21:15](#)

وقال انزلناه مبارك. قدم الانزال على وصفه بالبركة يا اخوان في اية اخرى قالوا هذا ذكر مبارك انزلناه قدم الوصف وركع على الانزال.

فلماذا قدم هنا لماذا؟ لان الخطاب مع من؟ مع الكفار ينكرون آ انزالها ينكرون انزال هذا القرآن. فبدأ - [00:21:53](#)

اولا بذكر انزاله ثم وصفه بالبركة. وقد وصف الله القرآن بانه مبارك فيكم اية؟ اربعة ايش؟ في اربع آيات في هذه السورة في آيتين

وفي سورة صاد وفي سورة الانبياء. وجاءت هذه البركة مطلقة. لم؟ لتشمل كل شيء تشمل كل بركة - [00:22:20](#)

على مستوى الفرض والجماعة بل والامة باكملها فمن اتبع هذا القرآن ناله من بركاته الشيء الكثير. نعم. والبركة تعني شئيين يا ابو عبد

الله ما هما؟ كثرة الخير كثرة خيري ونماءه. وثبوته كثرته وماذا؟ ثبوته. فهو كثير - [00:22:47](#)

ودائم مستمر فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون هذا القرآن لا شك اعظم سبب من رحمة بل ان انزاله وبقاؤه بين الناس كان رحمة من الله

عز وجل وقد ورد هذا في ادلة - [00:23:16](#)

تحديدا ان تقولوا انما انزل كتاب على طائفتين منك ان تقولوا اي لنا تقول. لنا تقول والطائفتان هما اليهود والنصارى هم اليهود

والنصارى وهذا دليل يا اخوان الاضعف في قول من قال - [00:23:49](#)

ان للمجوس كتاب. شبهة كتاب. هم. شبهة كتاب. يعني بعض اهل العلم قال في الحكمة من اخذ الجزية من المجوس وهم وثنيون قال

ان لهم شبهة كتاب والاية تدلون على ان الله عز وجل انما انزل على الكتفتين. نعم - [00:24:12](#)

فان قلت والزيور طيب. سم الزبور. انزل على بني اسرائيل ايضا مقال انزل كتابين نعم على طائفتين وان كنا عن دراستهم لغافلين

هذا اعتذار منهم في عدم قبول الحق ان الكتاب انزل على طائفتين ونحن لم ينزل ما غافلون لا غافلون - [00:24:36](#)

اما انزل اليهم لا نعرف لغتهم ولم نسمع منهم. فنحن غافلون عن معرفة الحق والذي تضمنته الكتب المنزلة اليهم وهو النص على مبعث

محمد صلى الله اللهم صلي وسلم. او تقول لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم. يعني لو انزل علينا الكتاب - [00:25:07](#)

لكننا اهدى منه قال عز وجل فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة ومن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق معنى صدق يعني اعرض

وصد اعرض بنفسه وصدق غيره اعظم - [00:25:38](#)

سنجزى الذين يصطفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصفون يوصف العذاب بالسوء كثيرا والمراد العذاب الذي يسوؤهم احسنت

يا ابو عبد الله. جزاك الله خيرا. نعم نعم يا اخوان - [00:26:03](#)

سم يا شيخ نعم نعم يا شيخ هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة ويأتي ربك ويأتي بضليات ربك مدمنة مساعد ان الفعل نظر اذا عدي

بale فالمراد به النظر. نظر ايش - [00:26:29](#)

العين؟ العين نعم. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقوا واذا عدي في الفكر. قل انظروا ماذا في السماوات واذا عدي بنفسه يعني

الانتظار. فالمراد به الانتظار. لا سيما اذا سبق باستئناف او استفهام - [00:26:53](#)

وايضا جاءت في اثناؤه الا هل ينظرون الا فهذا يراد به الانتظار هل يظن الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي تأتيهم الملائكة بماذا؟ ملك

الموت يقبضون ارواحهم. اي نعم لقبض ارواح احسنت. او يأتي ربك حقيقيا. الفصل بين الخلائق يوم القيامة - [00:27:24](#)

والآيات دليل واضح على اثبات صفة المجيء لله. المجيء بربنا عز وجل كما قال وجاء والملك صفا صفا او يأتي بعض آيات ربك مثل

ماذا؟ طلوع الشمس من غروب. طلوع الشمس من مغربها. خروج الدابة. نعم والآيات الاخر. يوم يأتي بعض آيات - [00:27:53](#)

بك لا ينفذ نفسا ايمانها لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمان. لم تكن امنتم من يقصد به يعني انها كافرة. كافر الكافر. او كسبت

في مالها خيرا. مفرط او مقصر. لا من مؤمن مفرط مقصر. اثبت له الامام - [00:28:17](#)

لانه كان لكنه كان مفرطاً مقصراً لم يكسب بايمانه خيراً. فحينها لا ينفعهم ان يؤمنوا ولا ينفعهم ان يتوبوا. لان التوبة ومفتوح بابها الى طلوع الشمس من ان تطلع الشمس من مغربها - [00:28:37](#)

انتظرونا منتظرون ثم قال عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. معنى شيعا فرقا يعني فرقا واحزاب وجماعات لست منهم في شيء يعني انت بريء منهم وهم والبراء منك انما امرهم الى الله وهذا ما يستفاد منه انسان - [00:29:12](#)

العيد وتلتمس للنبي صلى الله عليه وسلم. هي تسلي للنبي صلى الله عليه وسلم. وايضا وعيد وتهديد له. يجازيهم باعمالهم. نعم. ثم يبنئهم بما كانوا يفعلون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:29:41](#)

هذه الاية يا اخوان مر بنا انها بيان لاية سورة القصص. القرآن في سورة القصص من جاء بالحسنة فله خير منها. خير منها. وبين هذا الخير لما ذكر في هذه الاية وان من عمل حسنة فله عشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف - [00:29:59](#)

ومن جاء بالسيئة فلا يجزاها الا مثلها. الا مثلها. فالاول فضله عز وجل والثاني عدله عدله قال العلماء فخاب وخسر رجل غلبت احاده عشراته ان ثقل ميزانه بالسيئات ولا قوة الا بالله. ما نسيات لا تضاعف - [00:30:21](#)

فكيف ثقل ميزانه بالسيئات اين حسناته؟ والحسنات تضاعف اضعافا كثيرة لكن هذا يدل ولا قوة الا بالله على ضعفي ورغبته بالخير وعدم حرصه على العمل الصالح قال يا اخوان في مسألة في النحو فله عشر امثالها - [00:30:53](#)

والامثال الجمع مثل والمثل مذكر. والقاعدة في الاعداد من ثلاثة الى عشرة انها تخالف المعتوم. تخالف المعدود. فاذا كان المعدود مذكرا عشرات رجال واذا كان مؤنثا ذكر عشر نساء لكن هنا قال من جاء بالحسنة فله - [00:31:18](#)

عشر ان ذكر معنى المعدود مذكر لهذا احتاج اهل العلم الى ان نعم يقدر موصوفا نعم مقدرا مؤنثا. يعني فله عشر حسنات. احسنت حسنات ثم قال عز وجل احسنت يا ابا عبد الله. نعم يا اخوان - [00:31:48](#)

مم نعم من نعم نعم يا ابو سليمان. قال تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم الصراط المستقيم يا ابا سليمان اينما ذكر اكتنفه امران ما هما؟ العلم النافع العلم والعمل النافع - [00:32:14](#)

والعمل الصالح هذا هو الصراط المستقيم صراط المنعم عليهم واما المغضوب عليهم اليهود فعندهم واحد من هذين الاثنين وهو. نعم. العلم. لكن ليس عندهم عمل اما والضالون والنصارى نعم لديهم عمى بلا علم لكن ليس مغضوب عليهم اليهود ومن شابهم - [00:32:44](#)

يا اخواني من هذه الامة ممن رزقه الله علما لكنه لا يعمل به وما شابهم ايضا من جهالة هذه الامة من يعملون اعمالا لكنها لا تصدر ماذا لا تصدر عن علم - [00:33:11](#)

والكمال في سلوك الصراط المستقيم المشتمل على الامرين جميعا دينا قيما ملة قيما يعني قائم. قائما ثابتا ملة ابراهيم حنيفا. ابراهيم كان حنيفا. والحنف في اللغة يا هو الميل. الميل - [00:33:33](#)

وكونه ابراهيم حنيفا يعني مائلا مائلا. عن الشرك الى الاسلام. نعم الى التوحيد فهو امام الحنفاء حتى ان محمدا صلى الله عليه وسلم امر ان يقتدي به في قوله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع - [00:33:57](#)

ابراهيم حنف. نعم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. النسك تشمل يطلق على العبادة. الذبح ويطلق على العبادة. العبادة ومحياي. نعم. كل حياتي. يعني ما اتيه في حياتي. كل عمل اعمله في حياتي. ومماتي اموت عليه. ما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح - [00:34:17](#)

كله لله عز وجل لا شريك له وبذلك الاشارة الى نعم. الاخلاص لله عز وجل. امرت وانا اول المسلمين. ما وجه قوم لمحمد صادم؟ اول المسلمين اول الزمانية يعني اول المسلمين من هذه الامة. الامة اذا اريد بالاولوية الزمانية - [00:34:42](#)

اما اذا اريد بالاولوية المعنوية فهو هم المسلمون فهو لا شك اول المسلمين صلوات ربي وسلامه عليه وهذه الاية فيها ترقى في ماذا يا احمد؟ نعم في في العبادة في العبودية لله عز وجل - [00:35:05](#)

وقائلها يعتقد ان صلاته بل وما هو اشمل من الصلاة جميع عباداته صلاته. بل وما هو اوسع من ذلك وهو كل ما يأتي في حياته بل وما

هو نهاية ذلك وخاتمته وهو ما يموت عليه - [00:35:24](#)

من الايمان والعمل الصالح. وهكذا فان التدرج في الاوصاف الكاملة يكون من الادنى للاعلى. الى الاعلى. واما الاوصاف الهابطة من فالتدرج فيها. من الاعلى الى. من اعلى الى ادناها بل ادراك علمهم للاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمود - [00:35:49](#)  
ضعف ايمانهم بالاخرة. بل زاد الامر على ذلك فادى بهم الى اي شيء. نعم. الى الشك بل تدام الشك فيهم الى ان وصل الى العمى والظلال والحيرة ولا قوة الا بالله - [00:36:18](#)

ربا وهو رب كل شيء من الرب هنا احمد؟ نعم الرب نعم الرب السيد المالك المتصرف وايضا تشمل الرب المعبود قد يطلق على معنى الربوبية وقد يطلق على ان انهي ايها الناس عودوا ربكم يعني عودوا - [00:36:36](#)  
الهكم. الهكم. نعم ورب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها يعني. نعم لا تجازى نفسك. لا تجزي نفس او لا تجزي نفس الا عليها فلا احد يجني على احد على احد ويحمله اثمه - [00:37:14](#)

كما انه لا تحمل نفس وزر احد. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وزرا اخرى وهذا كمال يا اخواني العدل في هذا الدين العظيم فليس فيه خطيئة تورث يا اخوان يرثها الناس جميعا كما هو موجود عند النصارى في ارت الخطيئة خطيئة ابيهم - [00:37:38](#)  
لكن كيف نجمع بين هذه الاية؟ الدالة على انه لا يمكن ان تحمل نفس وزر نفس اخرى. وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين اذا كان هو السبب في احسنت اذا نعم يحمل الاوزار التي هو سببه او كان هو السبب فيها. كان هو السبب - [00:38:07](#)

فيها لان من دعا الى ظلاله كتب له كما في الحديث كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم الى يوم القيامة. نعم ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ثم قال وهو الذي جعلكم خلائف الارض يعني يخلف بعضكم خلائف يخلف بعضكم بعضا - [00:38:38](#)

بعضا ورفع بعضكم فوق بعض درجة درجات رفع بعضهم فوق بعض بدرجات والحكمة في هذه الرفعة رفعة بعض الناس على بعض ما هي؟ ليتخذ بعضهم بعضا ليتخذ بعضهم بعضا صفريا كما ذكر الله عز وجل - [00:39:08](#)

وذكر هنا ايضا حكمة اخرى ليلوكم. نعم. ليلوكم فيما اذاكم. فرفع بعض الناس بغناه ليختبره ورفع اخرين بالعلم ليختبرهم ورفع اناسا بالجاهل ليختبرهم. الله. لبيدأهم فيما اتاهم هل يكونوا شاكرين؟ نعم. او يكونوا الصابرين - [00:39:32](#)  
نعم جاحدين نعمة الله عليهم ان ربك اه. سريع العقاب وانه. لغفور رحيم. كثيرا ما يجمع الله تعالى بين الرجل. بين العقاب وبين المغفرة لماذا؟ يكون بين الرجل ليكون المسلم بين الرجاء والخوف وبين الخوف احسنت يا شيخ بارك الله - [00:39:58](#)

نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمرسلين مؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - [00:40:21](#)  
يا قليلا ما تذكرون. وكم من قرية اهلكناها اهها بأسنا بيانا او هم قائلون. فما كان دعواهم اذ جاء قالوا انا كنا ظالمين. فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. فلنقصن عليهم بعلم - [00:41:05](#)

ما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق. فمن تقلت فوازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك اولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون بسم الله الرحمن الرحيم. هذه السورة سورة الاعراف سورة عظيمة - [00:41:45](#)  
والى احدى الطوليين والثانية ما هي لأ نعم الانعام والاعراف تسمى يعني قطو لي بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد سبق الكلام عن الحروف المقطعة انا اشهر اقوالي فيها - [00:42:22](#)

قولان القول الاول ان هذه الحروف لها معنى لكن الله استأثر بعلمه فهي من المتشابهة الشيخ عبد الرحمن يختار هذا القول. القول الثاني ان هذه الحروف مثلها مثل سائر الحروف ليس لها معنى - [00:42:46](#)  
لكن لها مغزى. ومغزاها ما هو نعم الاشارة الى التحدي وبيان اعجاز هذا القرآن وبدليل ان الله سبحانه وتعالى يذكر القرآن في معظمها اذكر القرآن بعدها في معظمها كما في هذه السورة. والسور مفتتحة بالحروف المقطعة - [00:43:10](#)

تسع وعشرون لم يذكر القرآن في اربع منها فقط العنكبوت الروم والقلم مريم في هذه الاربعة فقط واما البقية وهي خمس وعشرون سورة فقد ذكر القرآن بعده كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. نكرة يا اخوان قد - [00:43:36](#)  
يستفاد منها التعظيم كما هنا وقد استفادوا منها التقليل منها ايش نعم التعظيم وقد يستفاد من هذا وما تنفقوا من شيء حتى ولو كان حتى ولو كان ياسر فان الله به عليم - [00:44:11](#)

كتاب انزل اليك هنا بني الفعل انزل لما لم يسمى فاعله لا يصح ان نقول المجهول يا اخوان فيما يتعلق بربنا عز وجل لا اما غيره فالامر واسع واشتهر على الانسان هذا الاعراب فعل مبني للمجهول - [00:44:36](#)  
لكن في مثل هذه الالة ما يصح ان يقال كتاب انزل والذي انزله ربنا وبني هنا لما لم يسمى فاعله لماذا يا احمد ان الله تعالى هو الذي انزله كما نص على هذا في آيات عديدة - [00:44:58](#)

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه والحرج الشك والضيق لا يكون في صدرك يا محمد طيق من تبليغ من تبليغ هذا الكتاب وبهذا ارتفع الحرج يا اخواني - [00:45:20](#)

عن الصدور في هذا القرآن المبارك العظيم وما القلب الصاد المعرض عن كتاب الله عز وجل فانه في ضيق وحرج كما قال عز وجل في اية مرت يا اخوان فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يظله يجعل صدره - [00:45:45](#)

حرجا وكتاب الله تعالى كفيل بشرح الصدور قال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. ثم قال في الاتي بعدها الله نزل احسن الحديث فاحسنوا الحديث كتاب ربنا كفيل يا اخواني بادخال النور والسرور في الصدور. لم - [00:46:12](#)

قرأه وتدبره ونظر فيه لتندر به وذكرى مبين لتندر به الكافرين ولكنه موعظة وذكرى للمؤمنين. لماذا يا محمد اجاني؟ لان المؤمن هو الذي هو الذي ينتفع بالذكرى. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:46:45](#)

اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. اتباعوا ما انزل اليكم من ربكم من هذا القرآن العظيم فالكتاب انزل على محمد. والامة كلها مأمورة باتباع هذا الكتاب الذي انزل اليهم - [00:47:14](#)

لكن ما معنى كونه انزل اليهم يا اخوان يقول قائل كتاب انزل على محمد. فما معنى ان يضاف الانزال اليهم؟ تبعوه نعم وذكرى المؤمنين تبعوا ايش؟ ما انزل اليكم من ربكم. هنا وجه الخطاب اليهم. كونه خطاب - [00:47:33](#)

جهنم اليهم لهذا اضيف الانزال اليهم. ولعلكم تذكرون ما مر بنا بقوله عز وجل قلوا امنا بالله وما انزل الينا وهما ان ما انزل على رسول الله لان الخطاب بالقرآن ايضا موجه اليهم. فهو وان انزل على محمد صلى الله عليه وسلم خاصة الا ان - [00:47:56](#)

فيه امر ونهيا موجه للامة جميعا ولما افرد يا اخوان يعني جاء النص على انزاله عليه صلى الله عليه وسلم كما في قوله قل امنا بالله وما انزل ها يا اخوان علينا هنا ما انزل قل يا محمد امنا بالله وما انزل علينا ولم يقل وما انزل - [00:48:23](#)

ولا تتبع من دونه اولياء قليلا ما تذكروا. لا تتبعوا من دون الله عز وجل من توالونهم وتتبعونهم وتحبونهم وتطيعونهم وتعصون الله عز وجل. قليلا ما تذكرون قيل ما زائدة - [00:48:53](#)

يعني قليلا تتذكرونه وقيل بل هي مصدرية وهي والفعل بعدها معولة بمصدر والمعنى يعني قليلا قليلا فمن اتبع ما انزل الله فهو المتذكر المعتبر ولهذا قال قبلها وذكرها للمؤمنين ومن لم يتبع كان تذكره نعم قليلا ان وجد عنده تذكر - [00:49:16](#)

وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم نائمون وهو قائلون نعم وكم هنا ما نوعها؟ كم تأتي استفهامية تقول لايك كما اية حفظتها اليوم من كتاب الله وتكون مدى وتكون خبرية - [00:49:51](#)

قائلها لا يريد السؤال. لكنه يخبر واذا كانت خبرية فانها تكون يا زياد بمعنى كثير وكم من قرية يعني وكثير من القرى كقوله عز وجل وكأي من قرية اهلكناها فهي خاوية على عروشها - [00:50:19](#)

وقوله وكم من قرية اهلكناها بطرت فجاء بأسنا بياتا وهم قائلون اضافة البأس اليه عز وجل للدلالة على شدته وعظيم شأنها جاءهم هذا البأس بياتا يعني في الليل. او هم قائلون وقت القيلولة - [00:50:46](#)

يعني ايه في وقت كانوا يقصدون الراحة فيه وفي وقت غفلة وعندما يأتي العذاب عيادا بالله في وقت غفلة يكون وقعه ماذا؟ يكون

وقعه اشد لكن ربنا عز وجل قال في - [00:51:16](#)

اية اخرى افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. اوامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. ايضا ما داموا يلعبون حتى ولو كان في الضحى فهم في حال ماذا يا اخوان؟ فهم في حال غفلة - [00:51:36](#)

وكم من كنة هلكتها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون ذكر الله عز وجل اهالك. قال وكم من قرية اهلكناها؟ ثم قال فجاءها بأسنا. اوليس مجيء البأس مقدما على الاهلاك - [00:51:59](#)

ها؟ بلى اذا ما معنى تأخره من باب البيان والتفصيل كم من قناة هلكتها ما نوع هذا الاهلاك نعم بان اتاهم رأس الله عز وجل وهم في حالة غفلهم واخلادهم الى الراحة - [00:52:17](#)

وكم من قرية فجاءها بأسنا بياتا فقلوه فجاء باسنا بيانا بياتا هذه الجملة جملة بيانية بيان وتفصيل ما سبق فما كان دعواهم يجاههم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فما كان دعواهم اي قولهم - [00:52:40](#)

اذ جاءهم بأسنا اي حين جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين الان اعترفوا باليش يا اخوان في الظلم والظلم اذا اطلق يشمل الانواع الثلاثة. واشده ما هو يا اخوان؟ الشرك بالله عز وجل. والكفر به - [00:53:06](#)

فان الشرك ظالم ووجه كونه ظلما لانه وضع العبادة في غير موضعها وصرفها لغير مستحقيها والظلم ازيد ما هو وضع الشهيد لكن يا احمد هل ينفعهم هذا الاعتراف ما ينفع - [00:53:25](#)

هذا الاعتراف لا يجزيهم شيئا. كما قال عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لأن ان هذا الايمان وهذا الاعتراف اصرار - [00:53:46](#)

يحصل من كل احد حتى ان فرعون الذي بلغ به الطغيان ما بلغ لما رأى الموت عيانا ماذا قال؟ امنت انه لا اله الا في بني اسرائيل فهل نفعه ذلك - [00:54:08](#)

قال الله الان لتكون هذا الان وقد عصيت قبل وكنت من وكننت من المسلمين وفي هذا المعنى عدم قبول التوبة عند ماذا يا اخوان عند حضور الموت فلا يسأل الذين اوصي اليهم ولا نسأل المرسلين. شرب اللام علينا يا اخوان - [00:54:25](#)

موطئة القسم وبدليل مجيء من التوكيد الثقيلة بعدها. فلا نسألن والقسم يدل على ماذا يا اخوان على توكيد الشيخ لا سيما اذا كان المخاطب منكرا منكرا. اذا كان مخاطب منكرا - [00:54:54](#)

فانه يؤكد بمؤكدات فان المخاطب اما ان يكون خالي الذهن خالي الذهن وهذا ما يحتاج لتأكيد. او يكون متردد فيحتاج الى ان يؤكد يؤكد له الكلام بمؤكد او اما اذا كان منكرا - [00:55:22](#)

فيحتاج الى ان يؤكد له الكلام بعدة مؤكداات ومن اعظمها القسم فالقسم مؤكد ولامه مؤكدة ونون التوكيد ايضا مؤكدة كيف والقسم ممن يا اخوان؟ من رب العالمين سبحانه وبحمده الله اكبر يا اخوان ما اعظم فضل ربنا - [00:55:45](#)

يقسم لنا تعالى يقسم لعباده يا اخواني يدل على عظيم منته وفضله عليهم سبحانه وبحمده والا خبره هو الصادق ومن اصدق من الله ماذا؟ ومن اصدق من الله عليه فلنسأل الذين ارسل اليهم يعني ايه لنسألن - [00:56:08](#)

الاقوام الذين ارسل اليهم الانبياء واعظم الاسئلة التي توجه اليهم سؤالان ما هما يا زياد؟ ماذا اجبتم المرسلين وهذا سؤال عن شهادة ان محمدا رسول الله لهذه الامة وثاني اين شركائي - [00:56:46](#)

كما في الايتين في القصص ويناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزررون؟ واي مناديتهم فيقولوا ماذا اجبتم المرسلين سؤالان وجهاني اليهم السؤال الاول سؤال عن عبادة الله وتوحيده وثانيا سؤال عن المصطفى - [00:57:09](#)

صلى الله عليه وسلم والسؤال عن الدين بلا شك ايضا داخل وضمن هذه المسائل ولا نسألن المرسلين. ايضا المرسلون يسألون عن امرين الامر الاول ان تبليغ الرسالة والامر الثاني عن اجابة اقوامهم لهم - [00:57:30](#)

كما قال عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول فيقولون ماذا اجبتم والآية تدل على ان الناس يسألون يوم القيامة والادلة على هذا يا اخواني من كتاب الله تعالى معلومة ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:02](#)

وفي الحديث المخرج في الصحيح كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقوله عليه الصلاة والسلام لا تزول قدم عبد حتى يسأل عن ماذا؟ حتى يسأل عن ثلاث لكن الجواب عن مثل قوله عز وجل فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جا - [00:58:23](#)

وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فاثبت عز وجل السؤال في مواضع ونفاه في مواضع والجمع بين آيات اخواني مهم لان المشبهين الذين يطرحون بين الناس ردة الرحم مثل هذه الاسئلة - [00:58:52](#)

والحق فيها ولله الحمد كالشمس فيقال السؤال نوعان سؤال استعلام وعليه يحمل السعال المنفي. فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان بمعنى ان الله لا يسألهم سوى وعلى استعلام كي يخبروه بذنوبهم فهو عز وجل اعلم بهم واعلم منهم - [00:59:18](#)

والسؤال المثبت سؤال ماذا؟ سؤال تبيكيت وتعنيف للكافرين فنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين اي سوف نخبرهم ونفص عليهم القصص الاخبار المتتابة ان الله عز وجل يخبرهم بكل ما عملوا. اذ ما عملوه في كتاب لا يغادر صغيرة - [00:59:47](#)

ولا كبيرة الا احصاها. يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه وما كنا غائبين سبحانه وتعالى عالم وبمكانهم سامع لكلامهم لا يخفى عليه سرهم والوزن يومئذ الحق. يومئذ يوم ماذا - [01:00:16](#)

نعم يوم القيامة. يوم سؤالي ويوم ان تقص عليهم اعمالهم يسألهم الله تعالى ويخبرهم بما عملوا لكنه سبحانه وتعالى يعرض اعمالهم على ميزان عدل وهذا منتهى العدل وغايته فيوضع لهم ميزان تزن فيه حسناتهم وسيئاتهم - [01:00:55](#)

والوزن الحق والقيامة كلها عدل واول عدل قيامة ها يا اخوان القمر اولا يوم القيامة ها الناس في الاكابر والاصغر والأغنياء والفقراء بينهم في قبورهم فهذا اول عدل الآخرة وكل ما في الآخرة - [01:01:25](#)

عدل من رب العالمين سبحانه وبحمده فيها يا اخواني الفضل العظيم من ربي الكريم نسأله تعالى ان يعاملنا بفضله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ذكروني يا احمد ببعض القواعد التي مرت هنا اولئك اسم اشارة دخلت فيه اللام - [01:02:16](#)

دل على ايش البعد في ماذا؟ في العلو هنا فاولئك مفلحون ما تفعلون وقوله هم ضمير ايش ضميره فصل وضمير الفصل ماذا يفيد يا اخوان الحفرة والتوكيد والفصل في الاعراب - [01:02:42](#)

حتى لا يقال المفلحون صفة او بدل او كذا الان هي خبر خلاص والذي قطع بانها خبر هذا ضمير ضمير الفصل وقوله المفلحون. الهنا لساق استغرقوا الفلاح كله ولا شيء اعظم من الفلاح حتى ان العلماء قالوا ان هذه الكلمة لا توجد كلمة تؤدي - [01:03:05](#)

معناها وغيرها وتعريف طرفي الجملة يدل على ماذا يا اخوان يدل ايضا على الحصر ما شاء الله حصر في تعريف طرفي الجملة وحصر في ضمير ماذا يا اخوان؟ يعني هؤلاء المفلحون خاصة - [01:03:32](#)

وليس غيره ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. من خفت موازينه فرجحت سيئاته على حسناته واعاده على عثراته فاولئك هم الخاسرون واولئك هنا ايضا يا احمد جيب باللام الدالة على البعد للدلالة على - [01:03:55](#)

البعد في السهول اولئك هم الخاسرون ويقال فيها ما قيل في ما قبلها في الظمير وفي تعريف فاولئك الذين خسروا فاولئك الذين خسروا انفسهم فاولئك الذين خسروا انفسهم واذا خسرت الانسان نفسه - [01:04:17](#)

فما الذي يربحه بعد ذلك بل انهم يا محمد اتعجاني خسروا انفسهم وايش واهليهم قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة ولا قوة الا بالله فيخسر نفسه ويخسر اهله - [01:04:45](#)

ولن يدعنا بعد هذه الخسارة اي ربح واولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون انما خسروا انفسهم بسبب ظلمهم. حيث لم يؤمنوا بايات الله عز وجل ولم يصدقوها ولم يتبعوا - [01:05:08](#)

ما جاء فيها وجيب بالفعل المضارع مع ان الامر يا اخواني وصف لامر يكون مضى وانقضى لكن جيب المظاهر لماذا؟ نعم ببيان تماديهم واستمرارهم على هذا الظلم واختلف العلماء يا اخواني في الميزان هل هو ميزان واحد ام او موازين - [01:05:32](#)

والذي في القرآن موازين لكن ورد في السنة ايضا افرادهم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم هذا الحديث يا اخوان اخر حديث في البخاري - [01:06:04](#)

ثقيلتان في الميزان ميزان واحد وما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب الخلق ليبلغ نعم درجة صاحب

الصيام والقيام يبلغ بحسن خلقه فذهب بعض العلم الى انه ميزان واحد وهذا المشهور - [01:06:30](#)

وجمعه اما تفخيما واما باعتراف باعتبار اختلاف ما يزن فيه وتنوعه وتعدد هنا بعضهم الى انها الى موازين والله اعلم وما الذي

يوضع في هذا الميزان يا اخوان ورد في السنة وضع الاعمال - [01:07:07](#)

كما في الحديث السابق كلمتان قال ثقيلتان في الميزان ورد ايضا نعم وزن صحائف الاعمال وكتب الاعمال كما في حديث البطاقة ما

حديث البطاقة يا اخوان هو حديث مشهور حديث يؤتى برجل فينشر امامه تسعة وتسعين سجلا - [01:07:31](#)

في قناة تعرف هذا قال اتنكر من المشايخ يقول لا الرجل فيقول الله لهم انك لا تظلم فيؤتى ببطاقة كتب فيها لا اله الا الله فتوضع في

كفة الاخرى فطاطيش السجلات - [01:08:03](#)

وتسكن ماذا وتدخل البطاقة فلاديوع الان نعم صحيفة العمل او البطاقة التي فيها الان وورد ايضا وزن العامل كما في الحديث نعم

نعم مخرج في الصحيح يؤتى بالرجل السمين لا يعدل عند الله ماذا - [01:08:26](#)

لا يعدل عند الله لا يزن لا يزن عند الله جناح بعوضة معناه انه يصب ولما رأى الصحابة ساقى عبدالله بن مسعود حينها حركت الريح

ثوبه وكان يجري اراكا ضحكوا - [01:08:50](#)

وقال اما تضحكون؟ قالوا من دقة ساقيه؟ قال لهما في الميزان اثقل من جبل احد. فالميزة فدل على ان العامل يوصف قال بعض اهل

العلم يمكن ان يقال بانه تارة توزن الاعمال - [01:09:07](#)

انصحائف الاعمال او ماذا؟ او العامل العامل نفسه ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش. قليلا ما تشكرون خلقناكم ثم

صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك. قال انا خير -

[01:09:33](#)

منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين. قال انظرني الى يوم

تبعثون. قال انك من المنظرين. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم - [01:10:19](#)

هم صراطك المستقيم. ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن اي ولا تجد اكثرهم شاكرين. قال اخرج منها لمن تبعك منهم لاملأن

جهنم منكم اجمعين نعم. قال عز وجل ولقد خلقناكم مر بنا كثيرا يا اخوان. ان اللام هنا موطنه للقسم. وقد هنا حرف تحقيق -

[01:10:49](#)

ولقد مكناكم في الارض ولقد مكناكم في الارض اي هيأنا وطأنا لكم الارض وجعلنا لكم فيها معاشا مكاسب وارزاقا واعمالا تنتقلون فيها

فجعها الله تعالى قرارا وبهادا وفراشا لكم يسر عليكم البحث عن مكاسبها وارزاقها - [01:11:29](#)

قليلا ما تشكرون الا ان شكركم في مقابلة هذه النعم الوفيرة من ربكم شكر ماذا؟ شكر ولقد خلقناكم وصورناكم وخلقناكم بخلق ابيكم

ادم ثم وصورناكم اي صورهم الله عز وجل - [01:12:06](#)

فخلقهم في احسن تقويم وصورهم فاحسن فاحسن صورهم المقصود خلق ابيهم ادم وخوطب من باب اظهار المنة عليهم اذ المنة

على الاب منة على ماذا على الولد كما قال عن بني اسرائيل وذلنا عليكم الغمامة وانما كان تظل غمام لمن تقدم منه. ثم قلنا للملائكة -

[01:12:33](#)

اسجدوا لادم سجود تحية واحترام لا سجود عبادة. حاجة فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين سجدوا الا ابليس. منعوا

الاستفهام هنا احمد كيف ان كان متصلا فابليس من ملائكة - [01:13:06](#)

وان كان منقطعا فابليس ليس منهم. واذا كان منقطعا تكون الا بمعنى لكن والاقرب انه منقطع بدلي آيات الكهف الا ابليس كان نعم كان

امير الجنة لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد - [01:13:30](#)

ما منعك الا تسجد لا هنا يا اخوان اذا قلنا نافية يكون معنا ما منعك من من ماذا ما الذي منعك من عدم من عدم السجود. ولهذا

العلماء يقولون لا زائد هنا ما منعك الا تسجد يعني ما منعك - [01:13:50](#)

ان تسجد. ما منعك من ايش؟ ما منعك من السجود رحمه الله يقول له قول اخر ما منعك يعني ما الزمك وما اظفرك الى الا تسجد

فتكون لا منى على بابها - [01:14:17](#)

ما معنى الا تسجد اذ امرتك فاحتج بحجة فاسدة وقاس قياسا باطلا وقال وقد تملكه العجب والكبر ماذا قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتهم. قال انا خير من ادم فكيف اسجد له - [01:14:37](#)

وقد خلقتني من نار. والنار في قياسه الباطني اشرب من من الطين وهذا قياس باطل. اولا لانه ماذا؟ قياس مقابل للنص معارض له. والقاعدة في قياسي اذا خالف النص ان القياس يكون ماذا؟ باطل. وهذا يقول العلماء لا قياس مع النص - [01:15:02](#)

وايضا حتى في قياسه هو قياس باطن. فليست النار عنصر النار خيرا من الطين فطينوا هو معدن الثقل والرزانة والطين ايضا ينبت الخير ويخرج منه النبات بانواعه بخلاف النار والتي من طبعها الطيش - [01:15:30](#)

والاحراق ولهذا قال العلماء خان ابليس عنصره فلم يتب. لان عنصره انصروا ماذا يا اخوان؟ انصروا طيش والاحراق واما ادم عليه السلام فعنصره لم يخن بل كان في امان منه. ولهذا تاب واناب الى الله عز وجل - [01:15:55](#)

فما يكون لك ان تتكبر فيه اي في الجنة ولهذا قيل ان اول ذنب عصي الله تعالى به هو وامتناع ابليس من السجود اولا مخالفته لامر الله عز وجل حيث امره بالسجود فابى - [01:16:24](#)

وثانيا مخالفة لي للجماعة فان ملائكة كلهم سجدوا اجمعين الا هو فشد عن الملائكة فهو مخالف لامر الله. المخالف للجماعة وايضا صنيعه هذا صادر عن ماذا يا اخوان عن عجبه بنفسه وعن التكبر - [01:16:44](#)

فاخرج انك من الصاغرين فعوقب بنخيف قصده تظاهر بالكبر فحكم الله عليه بماذا؟ نعم بالذل والصفار قال انظرني يمهلني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم يبعثون قيل الى النفخة الاولى. وهي نفخة ماذا - [01:17:14](#)

الصعق حيث يموت الخلق جميعا قال انك من ظالين. قال فيما اغويتني اي بسبب اغوائك لي سوف اقعدهم صراطك المستقيما وتأملوا كيف ذكر القعود الدال على اي شيء المداومة والاستمرار - [01:17:39](#)

لاقعدن لهم صراطك المستقيمة ولهذا كان ابليس اول قاطع للطريق لكن ما نوع القطع هنا؟ قطع الطريق قد يكون حسيا كما يفعل اللصوص وقد يكون ماذا؟ قد يكون معنويا وها اشد وانكى - [01:18:09](#)

ومن قطع عن الناس طريقهم في دين الله عز وجل وطاعته فهو قاطع الطريق ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قيل من بين ايديهم يعني من الدنيا ومن خلفهم اي الآخرة - [01:18:34](#)

وعن ايمانهم من قبل الحسنات وعن اه شمائلهم من كبد السيئات. المعنى انه اقسام انه سيغويهم اجمعين ويأتيهم بكل طريق يدفعهم فيه الى ترك الخير وفعل ماذا وافعل الشر ولا تجد اكثرهم - [01:18:53](#)

شاكرين فهل وقع ما ظنه وتوقعه نعم احسنت. نعم ان هذا الشيء فوقع ما توقعه قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس لظنه فاتبعوه اذا فريق منهم. اي اوقع عليه وقع عليهم - [01:19:19](#)

ظنه فاتبعوه ولا قوة الا بالله ولا تجد اكثرهم شاكرين عرف قدر الشكر وشكر كلمة كبيرة يا اخوان تنتظم الدين كله. فالشكر لا يكون كاملا الا اذا كان بالقول نطقا وبالقلب - [01:19:41](#)

وبجوارح ماذا يا اخوان؟ وبالجوارح ودلت الايات السابقة على مسائل في الاصول. المسألة الاولى ان عند الاطلاق يقتضي الوجوب. لقوله تعالى ما منعك ان تسجد اذ امرتك. فكان هذا الامر دالا على - [01:20:01](#)

على الوجوب ولهذا انفه ربنا عز وجل وطرده المؤمنون الجنة وايضا تدل الايات على ان الامر يقتضي المبادرة والفورية. ما منعك ان تسجد اذ امرتك. يعني حال الامر نعم فدل على ان الامر يقتضي الفور لا التراخي. وايضا دل على المسألة التي ذكرت وهي -

[01:20:21](#)

قياسه مع ماذا؟ نعم القياس مع النص. ثم قال عز وجل ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا من حيث شئتما ولا تقرب هذه الشجرة فتكون من الظالمين. فوسوس لهما الشيطان ليبدل لهما ما وري عنهما من سوءاتهما. وقال ما نهاكم وربكم عن هذه الشجرة -

[01:20:51](#)

الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين وقاسمهما اني لكما. لمن الناصحين فدلاهما بغرور. فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وتوفيق يخسفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكهما عن تكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قال ربنا - 01:21:11

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال اهبطوا بعضكم بعضا عدو ولكم في الارض مستقر. ومتاع الى حين. قال في فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تفرجون. ويا ادم ندهوا باسمه يا اخواني تشريفا. اسكن انت وزوجك - 01:21:31 الجنة وما احسنه ما احسنه من من مسكن فكلها من حيث جئتما من الجنة الا شجرة واحدة ولا تقربا هذه الشجرة الالف واللام الداخلة على الاسم الذي يلي اسم الاشارة - 01:21:51

تكون للعهد الايه الحضور يا اخوة هذا حضور هذه فتكون من الظالمين الشجرة السنبله وقيل وقيل ولا حاجة. لمثل هذه الاقوال. لماذا يا محمد لان ما ابهم في القرآن فلا حاجة للبحث عنه اذ لو كان - 01:22:17 ذكره مهما ذكره الله عز وجل فتكون من الظالمين ان اكلتما من الشجرة تكون من الظالمين. يعني ظلموا انفسهم باقترافهم هذا الامر الذي نهاهم الله تعالى عنه فوسوس لهما الشيطان - 01:22:39

والوسوسة الشيطانية خطاراته ونزغاته ووسوس لهما ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما والسوءة العورة سميت سوءة لانه يسوء صاحبها انكشافها واللام هنا ليبيدي قيل للعاقبة. ان الشيطان ما اراد ابداء العورة وانما اراد ما هو اشد من ذلك - 01:22:58 وقيل بل هي يا احمد التعليل وسيأتينا قول ربنا عز وجل يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما ينزع عنهما لبصر وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين. اي لان لا تكونا ملكين. وتكونا نعم - 01:23:24

وتكون من الخالدين وفئة وقال هل ادلكم على شجرة الخلد وملك وملك لا يملك وقسمهما اني لكما من ناصحين. حدث لهما انه ناصح لهما والفعل فعل عادة يدل على المفاعلة ومجيئه من طرفين. لكن هنا القسم من ماذا - 01:23:52 من الشيطان. اذ قد يأتي هذا الفعل من طرف واحد كقولك مثلا عانداه من طرف واحد قسما لهما الايمان انه ناصح لهما. فبعد هذا القسمي صدقه ادم وكان ادم يظن ان احدا لا يقسم بالله تعالى الا يقسم بالله كاذبا - 01:24:19

فدلاهما بغرور دلاهما. من التدلية ومنه تدلية الدلو في البئر. اي انزلهما من المكان الرفيع العجيب الى ان تنطح اثار الذنب والمعصية فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما كينكشفت عورتها - 01:24:44 وطفقا جعلوا يخسفان عليهما من ورق الجنة يخسفان اي يلزقان على العورة من ورق الجنة. وفيه وجوب ستر العورة حتى ولو كان بماذا يا اخوان حتى لو كان باعشاب او - 01:25:10

الورق هذا ورق التين وناداهما ربهما المناكم الشجرة. واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين نداهما ودل على اثبات صفة الكلام لله عز وجل وانه تعالى يتكلم متى شاء متى شاء. خلاف ما يقوله - 01:25:33 المتكلمون بانه تكلم في الازل وبعدها لا يتكلم ولا قوة الا بالله فهو لم يكلمهما الا بعد. وقوع الامر منهما قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 01:25:54

وهذه الكلمات التي دعا بها الابوان هي الكلمات التي من رب العالمين في كونه فتلقى ادم من ربه كلمات وتوسلا الى الله عز وجل اولا برؤيته الخاصة المقتضية للرعاية والحماية والحفظ - 01:26:12 وتوسل ايضا بحالهما واعترافهما بظلمهما انفسهما. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فادم عندما وقع في المخالفة تاب. ومن تاب من ذريته فقد شابه اياه ومن يشابه اياه - 01:26:35

فما ظلم وابليس ابى التوبة عيادا بالله وعند وكبر. ومن لم يتب فقد شابه عدوه ابليس وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والاية تدل على جواز الصغائر احد الانبياء - 01:27:06 كقوله عز وجل ووضعنا عنك وزرك وقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي وقوع الصغائر تكبير له وليس نقصا. فالعبرة في كمال الغاية سنقصي ماذا يا اخوان؟ فان الله تعالى يحب التوابين. ويفرح بتوبة العبد اذا تاب اذا تاب اليه - 01:27:29

قال اهبطوا بعضكم بعض عدو ورد في اهبطا واهبطوا واهبط فقلوه اهبطوا يعني لذلك ادم وحواء وابليس. بعضكم لبعض عدو الى يوم القيامة بعضهم لبعض عدو فما تزال الذرية من بني ادم اعداء لذرية ابليس. افترضونه وذريته اولياء من دونهم. ولكم في الارض مستقرون - [01:28:00](#)

فوق ظهرها ومستقر امواتا في بطنها ومتاع الى حين. وحين سينقضي ويمضي وينتهي بقيام القيامة قال فيها تحبون وفيها تموتون ومنها تحيون على وجه الارض وتموتون في بطنها ومنها تبعثون منها خلقناكم وفيها نعيذكم ومنها نخرجكم تارة اخرى - [01:28:35](#) اللهم انبتكم من الارض نباتا. ثم يعيذكم فيها ويخرجكم اخرجاً ثم قال عز وجل يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم - [01:29:09](#)

يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون - [01:29:27](#)

يا بني ادم هذا نداء لبني ادم. بعامه قد انزلنا عليكم لباسا اي خلق الله تعالى لكم لباسا يوارى سوءاتكم وهذا لباس الضرورة والذي يجب على كل انسان ان يلبسه - [01:29:44](#)

يوني ساوقاتكم وريشا. وهذا اللباس هو ماذا؟ هو لباس الزينة وهو تكميل للمنة واتمام للنعمة من الله عز وجل. قيل الريش يطلق على اللباس الظاهر ويطلق على المتاع والاثار والمال - [01:30:04](#)

فامتن الله سبحانه وتعالى عليهم بان اوجد لهم وخلق لهم لباسا يسترون به عوراتهم ولباسا يتجملون ويتزينون به. ثم قال عز وجل ولباس التقوى ذلك. اذا هنا لباسان يا احمد. لباس - [01:30:26](#)

حسي وثياب ولباس معنوي وهو تقوى الله سبحانه وتعالى وطاعته وذكر اللباس المعنوي بعد الحسي لتقريبه وتصويره في في الازهان. ان اللباس المعنوي هو الاعظم. وسمي لباسا لما؟ لملازمته صاحبه. فلنتقي - [01:30:46](#) ما يزال يا اخواني مرتديا للتقوى لابساً لا اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان عاصيا. ولهذا لما وقع الاب عليه السلام في المعصية ماذا حصل - [01:31:14](#)

ماذا حصل؟ فدل على ان العري من اللباس الباطني قد يؤدي ماذا يا اخوان؟ الى ان يتعري الانسان في ظاهره ولا قوة الا بالله وان ينكشف امره ويظهر اظهر خبره ويفتك ستره - [01:31:38](#)

ذلك خير اي لباس التقوى. ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون اي هذا اللباس اية من آيات الله ونعمة ومنه من نعم الله عليهم لعلهم يذكرون ويتعظون ويعتبرون يا بني ادم نداء اخر لبني ادم. لا يفتنكم الشيطان. والفتنة تطلق على الشرك - [01:31:59](#) والعذاب واصلاها ما هو؟ الابتلاء والاختبار. مأخوذة من افتتان الذهب على النار لابرار ماذا يا اخوان؟ ابراز جوهره ومعدنه النقي. كذلك يبتلئ الانسان لابينا ما هو عليه وليظهر امره جليا واضحا - [01:32:29](#)

لا يفتن لكم الشيطان كما اخرج مثل ما اخرج ابويكم من الجنة. وفيه حس للذرية على معاداة من اعتدى عليه ابي فان النفوس جبلت على معاداة من عادى. ماذا يا اخوان؟ من عادى اياه واهله. فهذا عدو - [01:32:56](#)

ولن يكون ايضا قريبا منكم بحال من الاحوال. فاتخذوه فاتخذوه عدوا كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سوءاتهما اخرجهما من الجنة فنزع لباسهما فبدت سوءاتهما وكان هو السبب في ذلك كله - [01:33:18](#)

انه يراكم اي الشيطان وقبيله يعني ذريته من شياطينه الجن وفصيله ومن هو منضوي تحت لوائه ويأتمر بامرهم. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه وهذه مصيبة ان عدوك يراه وانت ماذا يا اخوان؟ وانت لا تراه. لكن وسيلة الدفاع ولله الحمد سهلة - [01:33:46](#)

وهي نعم الاستعانة بالله عليه والاستعانة بالله منه. وذكر الله الذي يبلسه ويبعده ويطرده ولله الحمد والمنة انه يراكم انا جعلنا الشياطين اولياءه هنا اين جعلنا الشياطين يا احمد اقامة ايش - [01:34:21](#)

انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون بسبب عدم ايمانهم سلط الله تعالى الشياطين عليهم يؤزونهم على الشر والمعاصي اذن الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا - [01:34:44](#)

الله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتكون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله -

[01:35:06](#)

ويحسبون انهم مهتدون. واذا فعلوا فاحشة الفاحشة مر بنا مررا وتكرارا. هي ما يفحش من القول والفعل وما ويستقبح ويستعجل.

والمقصود بالفاحشة هنا طوافهم بالبيت وهم وكان العرب في الجاهلية اذا لم يكن معه ثوب جديد - [01:35:26](#)

او لم يعره الحمسي ثوبا فانه يطوف عاريا حتى المرأة عيادا بالله وتغطي عورتها بيدها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا

احله وهذا كله من صنيعها - [01:35:51](#)

الشیطان كما فعل بالابوين ينزع عنهما لباسهما فهو يوسوس ايضا الى من يطيعه من الذرية بان يكونوا عراة ولا قوة الا بالله. حتى في

طوافهم بالبيت في عبادة هي من اشرف واجل العبادات. وكان اهل مكة - [01:36:14](#)

يسمون بالحمس من الحماسة في الدين وان شئت قل الحماسة في الشرك فهم وحلفاؤهم لهم مزايا قصوها بانفسهم في المشاعر فهم

يطوفون بالبيت بثيابهم. ايا كانت الثياب وهم لا يقفون بماذا؟ في عرفة يا اخوان - [01:36:35](#)

ويقولون عرفة حل ولا نقف الا بحرم وبقية العرب يقفون بها واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها اقرهم الله

تعالى في فيما زعموه على شيء وانكر عليهم شيئا. فما الذي اقرهم الله تعالى عليه - [01:37:04](#)

انهم وجدوا فهم كانوا واباؤهم على هذه الطريقة. والذي هي من اثار الجهل وناشئة عن طاعتهم للشيطان. والله امرنا بها. هذه التي

انكرها ربنا عز وجل انكارا شديدا قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - [01:37:29](#)

اتكونون على الله ما لا تعلمون فهذا قول على الله بغير علم والقول عليه بغير علم واشد المعاصي واكبر الاثام وهو تعالى انما يأمر

بالعدل والاحسان ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى - [01:37:55](#)

عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرونه فكذبهم الله تعالى في دعواهم ان الله امرهم بذلك. ولكن سكت عن قولهم انهم

وجدوا ابائهم وفي الاية دليل على قبول القول اذا كان صحيحا ايا كان ماذا يا اخوان؟ ايا كانت ماذا - [01:38:15](#)

قل امر ربي بالقسط امر ربنا عز وجل بالقسط. وهذه كلمة يا اخوان تنتظم الدين كله. فالدين كله عدل وقسط واقيموا وجوهكم عند

كل مسجد اقيموا يعني توجهوا بوجوهكم والوجوه تطلق ويراد بها القلوب ويراد بها ايضا الوجوه - [01:38:44](#)

الوجوه حسا تابعة لتوجه القلب ونيته ومقصده اقيموا جهدكم وجوهكم عند كل مسجد. يعني في كل عبادة اقموا وجوهكم ونص

على المسجد هنا دليل على ان العبادة يتأكد ان تكون في ماذا؟ نعم في بيوت الله عز وجل - [01:39:07](#)

في البيوت التي اذن الله ان ترفع وادعوه مخلصين له الدين ادعوه دعاء عبادة ومسألة والدعاء ان يا اخواني اذا ذكر احدهما ذكر

الاخرون في ضمنه فدعاء المسألة يتضمن دعاء العبادة ودعاء العبادة يستلزم - [01:39:33](#)

دعاء مثلا وادعوه مخلصين له الدين. اخلصوا له الدين. وابتغوا بطاعاتكم وجه ربكم وبحمده كما بدأكم تعودونه اه هذا الجزء من

الاية يحتمل معنيين يا اخوان يحتمل انه سبحانه وتعالى الذي بدأ خلقكم قادر على اعدتكم بل هو اهون عليه كما قال عز وجل -

[01:39:56](#)

والذي يبدأ الخلق ثم يعيده ففيه استدلال بالبداء على ماذا؟ على البعث والنهاية وقيل كما بدأكم تعودون يعني مثلما خرجتم من

بطون امهاتكم تعودون يوم القيامة حفاة عراة غرلا ابوهما - [01:40:25](#)

وفي الصحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بهم في موعظة وقال انكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا كما

بدأنا اول خلق اول خلق يعيده. ولا مانع ان تحمل الايات على المعنيين - [01:40:45](#)

فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة بين عز وجل ان الخلق فريقان فريق هداهم الله تعالى وهم في الجنة نسأل الله ان يجعلنا

واياكم منهم. وفريق حكم عليهم بالشقاء الضلالة وهم في النار فريق في الجنة وفريق - [01:41:03](#)

في السعير ولا ثالث لهما؟ فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وهؤلاء الذين هداهم الله عز وجل علم من حالهم انهم اهل للهداية

وفعلوا اسبابها. ولهذا قال يا احمد انهم - [01:41:26](#)

فريقا آآ نعم لا آآ في قوله عز وجل يهديه به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام واما الذين قضي عليهم بالشقاوة فعلم الله من حالهم

انهم اهل لها وقد فعلوا اسبابها كما في الاية - [01:41:45](#)

انه اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. اتخذوا الشياطين من دون اولياء من دون الله واذوهم واحبوهم اطاعوهم وعبدوهم وهم يحسبون انهم يحسنون نون صنعة. وقد امرهم الله عز وجل ان يتخذوهم اعداء كما كانوا اعداء لابيهم. كما

قال - [01:42:07](#)

عز وجل افتتخذونه وذريته اولياء من دونه وهم لكم عدوون بئس بالظالمين بدلا وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم الله خير

وثبتكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:42:37](#)

- [01:43:07](#)